[283] فيه من العيب والنقيصة، أو إلا تسليم الملائكة عليهم، أو تسليم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع. " ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا " قال الطبرسي رحمه ا: قال المفسرون: ليس في الجنة شمس ولا قمر فيكون لهم بكرة وعشي، والمراد: أنهم يؤتون رزقهم على ما يعرفونه من مقدار الغداة والعشي، وقيل: كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء والعشاء أعجب به وكانت تكره الاكلة الواحدة في اليوم فأخبر ا تعالى أن لهم في الجنة رزقهم بكرة وعشيا على قدر ذلك الوقت، وليس ثم ليل وإنما هو ضوء ونور. وقيل: إنهم يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب وفتح الابواب انتهى. أقول: سيأتي نقلا من تفسير علي بن إبراهيم أن هذا في جنة الدنيا، فلا يحتاج إلى هذه التكلفات. (1) قوله تعالى: " ليرزقنهم ا رزقا حسنا " قيل: هذا في جنة الدنيا كقوله تعالى في الآية الاخرى: " بل أحياء عند ربهم يرزقون " وقال الطبرسي في قصة مؤمن آل يس عند قوله تعالى: " إني آمنت بربكم فاسمعون ": عن ابن مسعود قال: إن قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطؤه بأرجلهم حتى مات فأدخله ا الجنة وهو حي فيها يرزق وهو قوله: " قيل ادخل الجنة " وقيل: رجموه حتى قتلوه، وقيل: إن القوم لما أرادوا أن يقتلوه رفعه ا إليه فهو في الجنة ولا يموت إلا بنفاء الدنيا وهلاك الجنة عن الحسن ومجاهد، وقالا: إن الجنة التي دخلها يجوز هلاكها، وقيل: إنهم قتلوه إلا أن ا سبحانه أحياه وأدخله الجنة فلما دخلها قال: " ياليت قومي يعلمون " الآية. وفي هذا دلالة على نعيم القبر لانه إنما قال ذلك وقومه أحياء، وإذا جاز نعيم القبر جاز عذاب القبر فإن الخلاف فيهما واحد. وقال رحمه ا في قوله تعالى: " وحاق بآل فرعون ": أي أحاط ونزل بهم " سوء العذاب " أي مكروهه وما يسوء منه، وسوء العذاب في الدنيا الغرق وفي الآخرة النار، وذلك قوله: " النار يعرضون عليها غدوا وعشيا " أي يعرض آل فرعون على النار في قبورهم _____ (1) انظر ما يأتي تحت رقم 4. _____